[287] " بخلاف ما يعلم ا " أي من باطنه، فانه يظهر ظاهرا أنه يعمل العمل ، ويعلم ا من باطنه أنه يفعله لغير ا أو أنه ليس خالصا ، وقيل: المعنى أن التقرب بهذا العمل المشترك إلى ا تعالى تقرب بخلاف ما يعلم ا أنه موجب للتقرب. والسريرة ما يكتم: " رداه ا رداءها " كأنه جرد التردية عن معنى الرداء واستعمل بمعنى الالباس، وسيأتي " ألبسه ا ". وقد مر أنه استعير الرداء للحالة التي تظهر على الانسان، وتكون علامة لصلاحه أو فساده. 7 - كا: علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد ا عليه السلام: قال: قال النبي صلى ا عليه وآله: إن الملك ليصعد بعمل العبد مبتهجا به فإذا صعد بحسناته يقول ا عزوجل اجعلوها في سجين إنه ليس إياي أراد به (1). بيان: الابتهاج السرور، والباء في قوله: " بعمل " و " بحسناته " للملابسة ويحتمل التعدية، وقوله " ليصعد " أي يشرع في الصعود وقوله " فإذا صعد " أي تم صعوده، ووصل إلى موضع يعرض فيه الاعمال على ا تعالى، وقوله: " بحسناته " من قبيل وضع المظهر موضع المضمر تصريحا بأن العمل من جنس الحسنات، أو هو منها بزعمه أي اثبتوا تلك الاعمال التي تزعمون أنها حسنات في ديوان الفجار الذي هو في سجين كما قال تعالى " إن كتاب الفجار لفي سجين " (2). وفي القاموس سجين كسكين موضع فيه كتاب الفجار وواد في جهنم أعاذنا ا منها، أو حجر في الارض السابعة، وقال البيضاوي " إن كتاب الفجار " ما يكتب من أعمالهم أو كتابة أعمالهم " لفي سجين " كتاب جامع لاعمال الفجرة من الثقلين كما قال تعالى: " وما أدريك ما سجين * كتاب مرقوم " أي مسطور بين الكتابة ثم قال: وقيل هو اسم المكان والتقدير ما كتاب السجين أو محل كتاب مرقوم فحذف المضاف (3). _____ (1) الكافي ج 2 ص 294. (2) المطففين: 7. (3) أنوار التنزيل: 457. [*]

_____